رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/4/31 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(13

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اسكنه فسيح جنانه. اللهم انا نسألك امين امين. نعم - 00:00:01

فصل وقد ذكر انه لا يجوز ان يحتدوا بشيء من القرآن وما نقل عن محمد صلى الله عليه وسلم الا مع التصديق برسالته. وانه مع التكذيب رسالته لا لا يمكن الاقرار بنبوة غيره. الله اكبر. ولا الاحتجاج بشيء من كلام - 00:00:29

انبياء فتكذيبهم به يستلزم تكذيبهم بغيره. فاذا ثبت فتكذيبهم به يستلزم تكذيبهم بغيرك تكذيبهم فاذا ثبتت نبوة غيره ثبتت نبوته وذلك يستلزم دينهم. فكان صحة دليلهم يستلزم بطلان المدلول. وفساد المدلول - 00:01:01

يستلزم فساد الدليل. فان الدليل ملزوم للمدلول عليه واذا تحقق الملزوم تحقق اللازم. واذا انتفى اللازم انتفى فاذا ثبت عن ثبوت اللازم يقتضي الثبوت الملزوم تقتضي ثبوت اللازم وانتفاء اللازم - 00:01:41

عندنا الفعل والفاعل الفعل يستلزم فاعل فاذا ثبت الفعل الفاعل واذا انتبه الفاعل انتبه الفعل الفعل الهزيء ملزوم الفاعل لازم نعم احسن الله اليك. فاذا ثبت الدليل ثبت المدلول عليه. واذا فسد المدلول عليه - 00:02:18

لزم فساد الدليل. فان الباطل لا يقوم عليه دليل صحيح. نعم. فاذا كان صلى الله عليه وسلم رسول الله عنده ولا عندك انت مم الفرق اللي عندي فإن الدليل ملزوم للمدلول عليه - 00:03:03

واذا تحقق الملزوم واذا تحقق الملزوم صح. تحقق اللازم. نعم. واذا انتفى اللازم انتفى المزلوم. الى هنا كله صحيح واذا ثبت الدليل فاذا ثبت الدليل ثبت المدلول عليه واذا فسد المدلول عليه لزم من لزم فساد الدليل - 00:03:38

هذا كله عنده. هذا كله عندي وين؟ فان الباطل لا يقوم عليه دليل صحيح كل هذا عنده فان الباطل لا يقوم عليه دليل صحيح. فان كان محمد نعم فان كان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله لزم بطلان دينهم - 00:04:05

واذا بطل دينهم لم يجز ان يقوم دليل صحيح على صحته. واذا لم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز الاستدلال بقوله فثبت ان استدلالهم بقوله باطل على التقديرين. ونحن نذكر هنا انه - 00:04:43

لا يجوز استدلال استدلالهم بقول احد من الانبياء او الرسل على صحة دينهم. وايضا فان الذين احتجوا بقولهم مثل موسى وداوود والمسيح وغيرهم اما ان يكونوا عرفوا انهم انبياء بدليل على نبوتهم. كاستدلالهم - 00:05:13

باياتهم وبراهينهم التي تسمى بالمعجزات. واما ان يكونوا قد اعتقدوا وذلك بلا علم ولا دليل. واما ان يكونوا احتجوا بذلك على المسلمين. لانهم لانهم يسلمون بنبوة. يسلمون بنبوة هؤلاء وعلى كل تقدير لا يصح لا يصح استدلالهم بقوله بقولهم - 00:05:43

اما على الاول قوله. نعم. ما في باقوالهم. لا احسن الله اليك. وعلى كل تقدير لا يصح استدلالهم بقولهم. نعم. اما على الاول فلانه اي طريق ثبت به نبوة واحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام - 00:06:23

فانه ثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بمثلها واعظم منها وحينئذ فان لم يقروا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم مع ان كل دليل يدل على نبوة موسى وداوود وعيسى وغيرهم يدل على نبوة - 00:06:53

اخوة محمد صلى الله عليه وسلم. لزم ان يكونوا قد قد نقضوا دليلهم فجعلوه قائما مع انتفاء مدلوله. واذا انتقض الدليل بطل الدالة

فانه انما يدل اذا كان مستلزما للمدلول فاذا كان تارة - 00:07:23
يوجد مع المدلول وتارة لا يوجد ايش؟ فاذا كان تارة يوجد مع المدلول وتارة لا يوجد لم يكن مستلزما له فلا يكون دليلا. فاذا كان فاذا كان تارة يوجد مع المدلول وتارة لا يوجد. يوجد مع المدلول ولا معه المدلول - 00:07:53
مع المدلول ما في نسخة مع المدلول معه المدلول نعم فلا يكون دليلا فان من جعل المعجزات دليلا على نبوة نبي وقال المعجزة هي الفعل للعادة المقرون بالتحدي. السالم من المعارضة. ونحو ذلك مما يذكر في هذا - 00:08:23
المقام وجعلوا ذلك دليلا على نبوة موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء. قيل له اذا كان هذا دليلا فهو دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سلم وان لم يكن دليلا لم يكن دليلا على نبوة موسى وعيسى. فانه قد ثبت عن - 00:08:59
محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات. ما لم يثبت مثله عن غيره. ونقل معجزاته متواتر اعظم من نقل معجزات عيسى وغيره. فيمتنع التصديق باياته مع التكذيب بايات محمد صلى الله عليه وسلم. وان قالوا معجزات محمد صلى الله عليه - 00:09:29
عليه وسلم لم تتوافر عندنا قيل لم لم تتوافظ عندنا تتوافر تتواتر لعلها لم تتواتر عندنا نعم نعم قيل ليس من شرط التواتر ان تتواتر عند طائفة معينة. بل هذا كما - 00:09:59
يقول المشركون والمجوس وغيرهم لن تتواتوا عندنا معجزات موسى والمسيح عليهما السلام وانما تتواتر اخبار كل انسان عند كل من رأى المشاهدين له او امن رآهم وهلم جرا. ومعلوم ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:39
الذين رأوه ونقلوا معجزاته اضعاف اضعاف اصحاب المسيح عليه السلام تابعونا الذين نقلوا ذلك عن الصحابة كذلك. فيلزم من التصديق بمعجزات المسيح عليه سلام التصديق بمعجزات محمد صلى الله عليه وسلم. ومن التكذيب - 00:11:09
في معجزات محمد التكذيب بمعجزات المسيح. واذا وان قالوا عرفت اخوة المسيح عرفت نبوة المسيح ببشارات الانبياء قبله. قيل وفي وفي الكتب المتقدمة من من البشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم. مثل ما - 00:11:39
فيها من من البشارات بالمسيح واكثر كما سيأتي بعضها ان شاء الله تعالى. الله المستعان هذا حوار مع النصارى الذين يؤمنون يعني بالنصرانية يعني احبائي احبار الرهبان اما عامتهم لا اله لا شأن لهم. بهذا كله ولا - 00:12:09
وهم في عقيدتهم غير مؤمنين بموسى ولا عيسى ولا غيره ان يغلب عليهم الالحاد من لا يؤمنون باله لهذا الكون هذا هو الغالب جماهير هذه الامم وين انتسبوا للنصرانية نسأل الله العافية - 00:12:46
هؤلاء لا يجادلون لا علم بالتوراة ولا بالانجيل ولا بكتبه فالحقيقة امرنا انهم يكفرون بالاديان كلها لا يؤمنون خايف اللي على الكون ولا يؤمنون بالانبياء مثل هؤلاء يعني ليس لهذا الحوار معهم - 00:13:22
هم لا يتكلمون به ولا يستدلون به. لا يستدلون بالقرآن ولا بتوراة ولا انجيل ولا حاجة وان تأول تلك البشارات بمحمد صلى الله عليه وسلم بما يمنع دلالتها. دلالتها دلالتها قيل لهم واليهود يتأولون ببشارات المسيح بما يمنع دلالة - 00:14:10
على المسيح فاذا قالوا تلك التأويلات باطلة فاذا قالوا تلك تأويلات باطلة من وجوه معروفة. بين لهم بين لهم ان هذه صلة ايضا بمثل تلك الوجوه واقوى. فما من فما فما من جنس - 00:14:49
فما من فما من جنس من الادلة يدل على نبوة موسى والمسيح الا دلالته على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم اقوى واكثر فيلزم من ثبوت نبوة موسى والمسيح ثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:19
ومن طعن في نبوة ومن الطعن في نبوة محمد الطعن في نبوة اخوتي موسى يعني ويلزم به. نعم. ويلزم من نعم نعم ومن نعم فيلزم من ثبوت نبوة موسى والمسيح ثبوت نبوة محمد - 00:15:49
صلى الله عليه وسلم ويلزم من الطهر ومن الطعن في نبوة محمد الطعن في نبوة موسى والمسيح. عليهم السلام. وان قالوا ان المسيح اله. قيل لهم لا ايش؟ احسن الله اليك. وان قالوا ان المسيح اله. نعم. قيل لهم ثبوت كونه الها لو كان - 00:16:18
ممكن ابعد من ثبوت كونه رسولا. فكيف اذا كان ممتنعا؟ وذلك انه ليس سمعهم ما يدل على الهيته الا ما ينقلونه من اقوال الانبياء او الخوارق والخوارق لا تدل على الالهية. فان الانبياء ما زالوا يأتون بالايات الخارقة - 00:16:50

سادة ولم تدل ولم تدل على الى الهية احد منهم. واما ما اقوال الانبياء عليهم السلام فلا ريب ان دلالتها على رسالته ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم. اظهر من دلالتها على الهية المسيح. فيمتنع - 00:17:20

احتجاج بها على الهية المسيح دون رسالة محمد ورسالة المسيح. وما فثبت ان محمدا رسول الله بطلة الهية المسيح. فانه فانه كفر فانه كفر فانه كفر من قال انه الله او ابن الله - 00:17:50

بل وكذلك متى ثبت ان المسيح رسول الله بطل كونه الها فان كونه هو الله مع كونه رسول الله متناقض. متناقض. نعم وقولهم انه اله بلا. بلاهوت بلاهوت بلاهوته. بلاهوتيته - 00:18:20

ورسول بلا سوءته بناسوته بلا سوتيته كلام باطل من وجوه. مم. لمن قال الصلاة والسلام فلا ريب ان دلالتها على رسالته لا اله الا الله. نعم ان دلالتها على رسالته ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم. عن رسالة النبي - 00:18:50

رسالتي ورسالتي صح رسالة الرسول الذي جاء بتلك الاية منها ان الذي كان يكلم الناس اما ان يكون هو الله او هو رسول الله فان كان هو الله بطل كونه رسول الله. وان كان هو رسول الله بطل كونه هو - 00:19:30

الله ولهذا لما كان الذي كلم موسى عليه السلام من الشجرة هو الله. لم انطق الكتب بانه رسول الله. ها لم تنطق. ولهذا لما كان الذي كلم موسى عليه السلام من الشجرة هو الله. لم تنطق - 00:20:03

الكتب بانه رسول الله. يعني الذي كلمه نعم. نعم وهذا والد باي وجه فسروا الاتحاد فانه من المعلوم ان الناس كانوا اسمعونا من من المسيح كلاما بصوته المعروف. وصوته لم يختلف عليهم. ولا - 00:20:28

عند الكلام تغيرت. كما يختلف الانسان وحاله عند الكلام اذا دخل فيه الجني واذا فارقه الجني فان الجني اذا تكلم على لسان مصروع ظهر الفرق بين المصروع وبين غيره من الناس. بل اختلف حال المصروع وحال كلامه - 00:20:54

وسمع منه من الكلام ما يعلم يقينا انه لا يعرفه وغاب عقله بحيث يظهر ذلك للحاضرين. واختلف صوته ونغمته. فكيف بمن يكون رب العالمين هو الحال لو فيه فيه المتحد به المتكلم نعم احسن الله اليك فكيف بمن يكون رب العالمين هو الحال في - 00:21:24

فيه المتحد به المتكلم بكلامه. فانه لابد ان يكون بين كلامه وصوته وكلام سائل بشر وصوتهم من الفرق اعظم من الفرق الذي بين المصروع وغير المصروع بما لا نسبة بينهما - 00:21:54

يبين هذا ان موسى لما سمع كلام ان ان موسى لما سمع كلام سمع صوتا خارقا للعادة. ها انه لما سمع. نعم. يبين هذا ان موسى عليه السلام لما سمع كلامه سمع صوتا خارقا للعادة مخالفا لما يعهد من الاصوات - 00:22:14

ورأى من الايات الخارقة والعجايب ما يبين ان ذلك الذي سمعه لا تقدو على التكلم به الا الله. واما المسيح فلم يكن بينه فلم يكن بين كلامه وصوته طول عمره. طول عمره. نعم. طول عمره. وكلام سائر الناس فرق يدل - 00:22:44

على انه نبي فضلا عن ان فضلا عن ان يدل على انه اله. ايش؟ احسن الله اليك اه يدله نعم وكلام سائر الناس فرق يدل على انه نبي فضلا عن ان يدل على - 00:23:14

انه اله وانما علم انه نبي بادلة منفصلة ولم يكن حاله يختلف مع مع مع انهم يقولون ان الاتحاد ملازم له من وجهين. خلقنا في بطن امه مريم عليها السلام. والى الابد لا يفارق اللاهوت لذلك الناسوت ابدا - 00:23:34

وحينئذ فمن المعلوم ان خطابه للناس ان كان خطاب رب العالمين لم يكن هو رسوله وان كان خطاب رسوله لم يكن ذلك صوت رب العالمين. الوجه الثاني ها طيب كمل الوجه هذا احسن الله اليك - 00:24:04

الوجه الثاني ان خطابه خطاب لرسول ونبي. كما ثبت ذلك عنه في عامة المواضع الثالث الثاني. الثاني ان خطابه خطاب رسول ونبي الخطاب المسيح. نعم. نعم. كما ثبت ذلك عنه في عامة المواضع. الثالث ان مصير الشيئين شيء - 00:24:34

ان واحدا مع بقائهما على حالهما. بدون الاستحالة والاختلاط ممتنع في في صريح العقل وانما المعقول مع الاتحاد ان يستحيلا ويختلطا كالماء مع الخمر واللبن فانهما اذا صارا شيئا واحدا استحال واختلطا. الرابع ان - 00:25:04

الاتحاد يصير الشيئان شيئا واحدا. فيكون الاله هو الرسول والرسول هو الاله. اذ هذا هو هذا واذا كان الاله غير الرسول فهما شيئان

ومهما مثلوا قولهم كتشبيهم ذلك بالنار في الحديد والروح في البدن. فانه يدل على فساد عقول - 00:25:34
فان الحديد مع مع متى طرق او وضع في الماء كان ذلك كان ذلك مصيبا للنار. قوله نعم. احسن الله اليكم. فانه يدل على فساد قولهم فان الحديد متى طرق او وضع في الماء - 00:26:04
كان ذلك مصيبا للنار. وكذلك البدن اذا جاع او صلب وتألم كان ذلك الالم مصيبا للروح فيلزم ان يكون رب العالمين قد اصابه الم الجوع والعطش. سبحانك هذا بهتان عظيم - 00:26:34
وكذلك الضرب والصلب على قولهم وهذا شر من قول اليهود انه فقير وانه بخيل وانه مسه اللغوب. انتهى احسن الله اليك اسأل الله الحمد لله على على الاسلام نسأل الله - 00:26:54
الهدى الاستقامة عليها على دينه وهداه نعم لله عز وجل اثبات الراحة الا ما الا ما ورد لا تعول عليه لا قرار انه نسبة المعنى المعنى صحيح لكن لفظ راحة - 00:27:16
هذا شاهده قول ما جاء عن ابن عباس ما السماوات السبع والارضين السبع في ثوب الرحمن في يد احدكم نام يا محمد - 00:27:55